

فقط للتاريخ

د. فهد بن صباح



هل خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الدولة العثمانية؟

إن الدارس لحال نجد يلاحظ أنها منذ القرن الثالث الهجري كانت تنازعاها سلطات مختلفة، فصلتها عن التبعية المباشرة لدولة الخلافة العباسية ثم العثمانية، فمنذ سنة 251 هجرية استقلت دولة بني الأخيضر الزيدية في الحجاز عن الدولة العباسية وضممت إليها نجد واليمامة، ثم خضعت نجد واليمامة لنفوذ القرامطة إلى منتصف القرن الخامس الهجري. وبعدها بقيت هذه الديار مهملة تتنازع عليها الدويلات وفيها زعامات وراثيات محلية إلى أن جاء الأتراك إلى الأحساء واليمن والحجاز فكانت نجد تحت إشراف الولاة الأتراك في الأحساء أو الحجاز، وفي كل الأحوال كان هذا الإشراف غير مباشر بل هو إلى الشكلي والرمزي أقرب منه إلى الفعلي ومع ذلك انقطع هذا الإشراف كلية حين استقل زعيم بني خالد بالأحساء عام 1080 هجرية.

وحيث بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوته قبيل منتصف القرن الثاني عشر الهجري كان الحكم في نجد كلها لإمارات ومشيخات صغيرة متنازعة، وليس لها تبعية لحكومات أخرى، إلا التبعية الرمزية لحاكم الأحساء وهو مستقل عن الدولة العثمانية عمليا، وكان كل أمير وشيخ في نجد يشعر بالاستقلالية المطلقة.

ومن عقيدة الشيخ «أرى السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمروا بمعصية الله ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلّبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته وحرم الخروج عليه».

وهل يخالف الشيخ فعله قوله وهو مشهور له بالعلم والعمل والإمامة في الدين، هذا من إحسان الظن بعلمائنا رضي الله عنهم.

وعلى كل حال فما يدل من كلام الشيخ على أن الدولة العثمانية ليس لها سلطان على نجد مايلي:

يقول: أن هذا الأمر الذي أنكروا على، وأبغضوني وعادوني من أجله، إذا سألوكم عنه كل عالم في الشام واليمن أو غيرهم، يقولون هذا حق وهو دين الله ورسوله، ولكن ما أقدر أظهره في مكاني لأجل أن الدولة ما يرضون وابن عبد الوهاب أظهره، لأن الحاكم عنده في بلدة ما أنكروه، بل ما عرف الحق تبعه. وقوله للأمرين بن معمر في بداية الدعوة: أرجو إن نصرت التوحيد أن يملكك الله نجدا وأعرابها.

نجد قبل الشيخ لم تكن تابعة للدولة العثمانية وبالرجوع إلى (قوانين آل عثمان مضمانيين دفتر الديوان) وهو عبارة عن التقسيمات الإدارية للدولة العثمانية تثبت أنه لا يوجد وال لنجد ولا نفوذ عليها من قبل العثمانيين كبقية العالم الإسلامي لأنه معلوم ليس كل الدول الإسلامية تابعة للدولة العثمانية.

وقبل الدعوة ليس هناك نفوذ واضح لبني خالد بل قتال بين الدرعية وبني خالد وكذلك الدولة نجدية ولا الأشراف في مكة بل هي مسرح للصراع القبلي.

يقول أمين سعيد حاولنا أن نبحت عن اسم وال لنجد فلم نسمعنا المصادر العثمانية بذلك. يقول حسين خزعل لما ظهر العثمانيون على المسرح السياسي لم يكن لهم عليها نفوذ... ويقول جاكلين بيرين: الجزيرة العربية ظلت متمتعة على العثمانيين لم يخضعوا بسبب صغرنا المتدنة.

قال الشيخ ابن باز لم يخرج الشيخ ابن عبد الوهاب على الدولة العثمانية فيما أعلم فلم يكن فيها رئاسة ولا إمارة للعثمانيين إنما خرج على الأوضاع الفاسدة في بلده.

ويقول نسيب الرفاعي أن المتوصفة هم من أوغر صدر الخليفة العثماني على دولة آل سعود وقلبوها له الأمور.

ويقول د. عجيب النشمي لم نعثر على فتوى له تكفر الدولة العثمانية بل حصر افتاءاته في البوادي القريبة منه التي كان على علم بانها على شرك.

وقال النشمي أيضا: نجد وما جاورها لم تعرها دولة الخلافة أهمية تذكر ولم تحرك ساكنا أو امتعاض يذكر رغم توالي أربعة سلاطين في حياة الشيخ.

وقد صرحت بريطانيا على لسان مندوبها الكابتن سالدلي الذي بعثته لإبراهيم باشا عندما اسقط الدولة السعودية الأولى تهنة على هذا النصر وطلبت منه التعاون لسحق نفوذ الوهابيين بشكل كامل.

أثري

هل سألت نفسك ما هو الهالوين؟



د. محمد النجدي

وما بقي الآن من هذا العيد هو تقديم الطعام والشرب والحلويات للمحتفلين الذين يتقنعون ويلبسون زيا خاصا ويتكثرون بتلك الاحتفالات، إضافة إلى عادة إشعال الحرائق في الهواء الطلق.

والى يومنا هذا فان عبدة الشيطان يعتبرون يوم الحادي والثلاثين من شهر أكتوبر أكثر الأيام قداسة عندهم، وكثير من النصارى المتمسكين يدينهم كما ذكرنا بناون بأنفسهم عن الخوض في هذا الاحتفال، لأنه من أسوأ الأعياد.

هذا هو الهالوين... فهل يليق بمسلم الاحتفال به؟

وقد حذرنا رسولنا ﷺ من التشبه بالكفار بقوله «من تشبه بقوم فهو منهم» فهذا الحديث يدل على تحريم التشبه بغير المسلمين في عاداتهم الاجتماعية وطقوسهم الدينية، وخاصة عباد الأوثان من الكفرة والمشركين، فكيف بعباد الشياطين؟

فالأوجب إنكار هذه الاحتفالات وتحذير المسلمين منها، حماية لمجتمعاتنا، وحفظا لهويتنا وصيغتنا الإسلامية من الوثوبان في الديانات والمذاهب الوثنية الأرضية، قال سبحانه (صيغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون).

وقد قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم» رواه الترمذي وأحمد.

وهناك من يقول إن عيد الهالوين اليوم لا علاقة له البتة بعبادة الشيطان، وهذا لا يغير من الأمر شيئا، وتبقى المشاركة بالاحتفال بهذا العيد حراما، لأنه من الأعياد المخترعة.

كما أن مشاركة المسلمين في مثل هذه الاحتفالات تعد مظهرا من مظاهر ضعف إيمانهم، ومخالفة صريحة لرسالة نبيهم محمد ﷺ.

عصمنا الله جميعا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، والله تعالى أعلى وأعلم.

بقلم د. محمد النجدي

برمجيات إسلامية

الاختيارات الفقهية لابن باز



الاختيارات الفقهية من فتاوى الشيخ ابن باز

باتي هذا البرنامج ليلي حاجة الكثيرين من المستفتين وطلبة العلم الذين تهتمهم الاختيارات الفقهية للعلامة الراحل عبدالعزيز بن باز رحمه الله، حيث تكفلت هذه القبول لفتاواه والاستشهاد بها والاستناد إليها في الاختيارات الفقهية.

هذا البرنامج يأتي ليسهل على مستخدم الأجهزة الذكية في عالمنا الإسلامي الاستفادة القصوى من اختيارات الإمام ابن باز الفقهية في المسائل الشرعية العديدة. الجميل في البرنامج أنه يطرح بشكل مجاني دون مقابل نقدي، حيث تكفل بتحويل إعدادة مجموعة من الشباب السعودي.

في رحاب لغة القرآن

معاني مفردات الأدعية النبوية

والطيبات) والطيّبات: أي أن الأقوال والأعمال الطيبة مصروفة لله وحده. 4- في الدعاء: (وتعالى جَدُّكَ) أي: ارتفعت عَظْمَتُكَ وعلتْ وجَدَّتْ فوق كلِّ عَظْمَةٍ. 5- في الأذكار بعد الصلاة: (ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ) أي: لا ينفع صاحب الغنى غناه، وإنما منك النفع والغنى. وقيل: لا ينفعه غنى جدوده. 6- في الدعاء: (واجعله وارثًا منا) أي: اجعل هذه الحَوائِصَ والفُؤَى باقيةً مستمرةً سليمةً إلى أن نموت. 7- في الدعاء عند رؤية الهلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وآله وصحبه الطيبين الطاهرين. وبعد، فهذا شرح لبعض مفردات الأدعية النبوية الماثورة، أسأل الله أن ينفع بها. 1- في دعاء سيد الاستغفار: (... أَبوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبوءُ بِنَبْئِي) أي: أعتزُّ وأقرُّ. 2- في التشهد: (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ) أي: جميع أنواع التحية والتعظيم لله. وقيل معناها: المُكَلِّكُ لله. وقيل: البقاء لله، فهو الحي الذي لا يموت. 3- في التشهد: (والصلوات

للتواصل



● صفحة «خواطر إسلامية» تواصل عرض مشاركات العلماء وطلبة العلم، من مقالات شرعية وأدبية وأخرى تاريخية، مما يفيد ويمتع القارئ المسلم، ونذكر أن الصفحة تفاعلية في الإجمال، فهي تنشر بالإضافة إلى التحقيقات الموسمية واللقاءات الحصرية المواضيع التي يختارها القراء وطلبة العلم، فلا تحرمونا من تواصلكم ونصحتكم واقتراحاتكم عبر الإيميل التالي: m50514514@hotmail.com

● إعداد - ضاري المطيري

تحقيقات حديثة

الشيخ حي الحاي

إرشاد الهائم

إلى تحقيق أحاديث

وأثار الإنكار علنا

على الحاكم (1-3)



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فهذه سلسلة أحاديث لا تصح نسبتها إلى النبي ﷺ في الإنكار العلني على الحاكم، نبذتها اليوم بالجزء الأول.

1- عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم: أنت ظالم، فقد تودع منهم». إسناده ضعيف: لعله الانقطاع فإن محمد بن مسلم تدرس (128) هو أبو الزبير المكي وهو مدلس وإن عنتمته يعل بها الحديث إذا كانت في صحيح مسلم أو من طريق الليث بن سعد.

قلت: واختلف أهل العلم في توثيقه وتضعيفه. قال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار جلوسا ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث فقلت لأيوب أتدري ما هذا؟ فقال هو لا يدري ما حدث أدري أنا. والحديث أخرجه الحاكم (96/4) وصححه ووافقه الحافظ الذهبي.

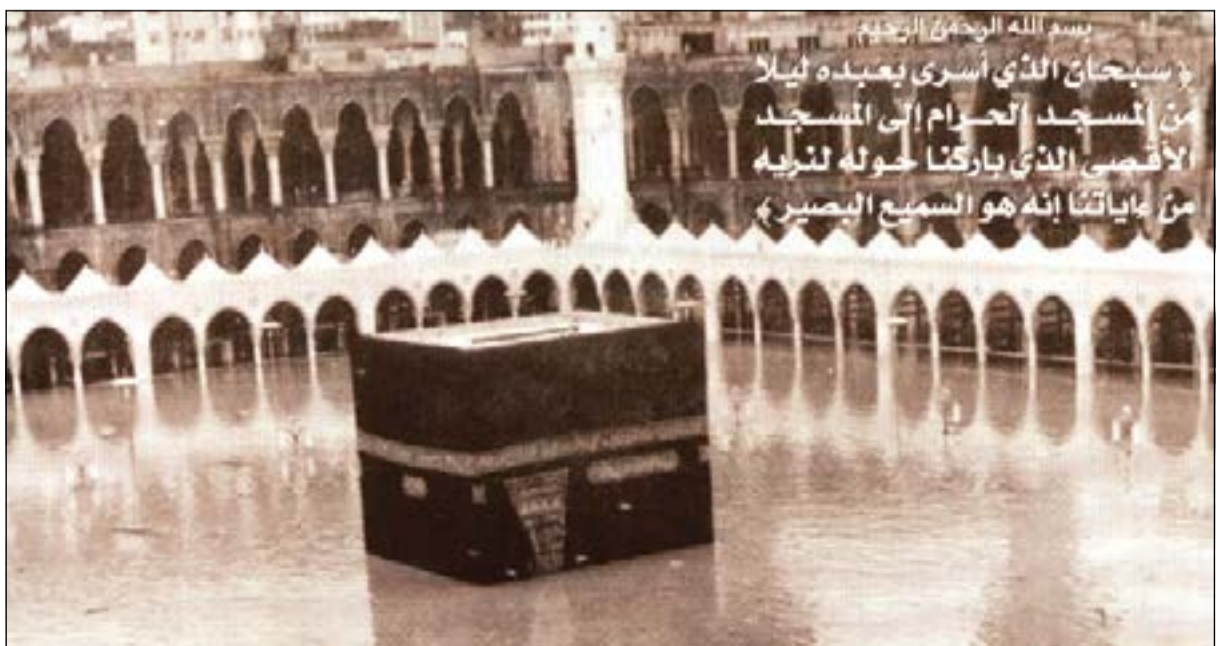
قلت: وفات الحاكم والذهبي رحمهما الله تعالى علة الانقطاع فإن أبا الزبير لم يصح له سماع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أبو سفيان روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أم أبو سفيان طلحة بن نافع؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوره بعض من حضر فيه فقال: تريد أن أقول ثقة؟ الثقة سفيان وشعبة. (الجرح والتعديل 475/4) وقال أيضا: سألت أبا زرعة عن أبي الزبير؟ فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات معنى قول أئمة الحديث في الراوي يكتب حديثه ولا يحتج به. قال الحافظ ابن أبي حاتم رحمه الله: سألت أبي حاتم عن أبي الزبير؟ فقال: يكتب حديثه ولا يحتج وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: «وأما قول أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول هذا في الحديث من رجال الصحيحين، وذلك أن شرطه في التعديل صعب، والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في اصطلاح جمهور أهل العلم» اهـ. قال الحافظ الزيلعي رحمه الله في نصب الراية (439/2): «وقول أبي حاتم «لا يحتج به» غير قادم فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من أصحاب الصحيح الثقات والأثبات من غير بيان السبب كخالد الحذاء وغيره والله أعلم».

قال شيخنا الألباني حافظ الوقت حسنة الأيام عندما سئل رحمه الله تعالى: هل بين «يكتب حديثه ولا يحتج به» و«ضعفه أبو حاتم» فرق عن أبي حاتم؟ فقال شيخنا رحمه الله مجيبا: «كيف لا؟ لأن قول أبي حاتم لا يحتج به هو في الحقيقة أنه يساوي حسن الحديث إذا لم يكن هناك من ضعفه تضعيفا مطلقا نحن نلاحظ هذا كثيرا، عشرات الرواة من رواة «الصحيحين» الموثقين من الأئمة الثقات تجد أبا حاتم يقول: «لا يحتج بحديثه» وهذا منه يكثر جدا، ما أفهم تضعيفا مطلقا من كلمة أبي حاتم أنه لا يحتج به «وإنما لا يحتج به» في مصاف الثقات الذين يصح حديثهم» اهـ. وقال شيخنا رحمه الله في كتاب «النصيحة» (ص206) معلقا على قول أبي حاتم في قيس بن الربيع محله الصدق ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «قلت: لم يضعفه جدا بل أشار إلى الاستشهاد بقوله: يكتب حديثه» اهـ.

وقال ذهبي العصر العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليمني رحمه الله: فأما ابن أبي حاتم فكان عنده عن أبيه.



مياه الأمطار تملأ ساحة المسجد الحرام



الطواف سباحة من بعض المعتمرين

قصة صورة

تعود هاتان الصورتان إلى عام 1941م، ويظهر فيهما صحن المسجد الحرام وقد غرق بمياه الأمطار الموسمية، وإعاقة طواف الزائرين لبيت الله الحرام.